من الصحافة الإيرانية

خاص

ترامب في بكين.. من «الضغط الأقصى» إلى «الحاجة القصوى»

رأت صحيفة «جوان» أن سفر الرئيس الأمريكي إلى الصين يعكس تحوّلًا واضحًا من استراتيجية «الضغط الأقصى» على بكين إلى حالة «الحاجة القصوى» إليها، بعدما بات يسعى إلى توظيف الدور الصيني في إنهاء الحرب وفتح مضيق هرمز، حتى لو تطلب ذلك تقديم امتيازات واسعة للصين.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الخميس ١٤ أيار/ مايو، أن ترامب ذهب إلى بكين برفقة وفد غير مسبوق من المسؤولين السياسيين والعسكريين وكبار رجال المال والتكنولوجيا، في مشهد يكشف أن واشنطن لا تبحث فقط عن ترتيبات سياسية، بل عن مخرج اقتصادي وتجاري من مأزقها المتزايد. وتابعت الصحيفة: أن ترامب حاول التقليل من أهمية الملف الإيراني خلال زيارته، مدعيًا أن إيران «تحت السيطرة»؛ لكن جوهر الزيارة يرتبط بمحاولة دفع الصين إلى الضغط على طهران في الملف النووي ومضيق هرمز، في ظل تراجع قدرة واشنطن على فرض شروطها منفردة.

ولفتت إلى أن مهمة ترامب تبدو معقدة، لأن الصين شريك تجاري مهم لإيران، ولم تنخرط في مشاريع أميركية ضدها، كما لم تستجب للضغوط البحرية الأمريكية، ما يجعل التعويل على بكين ضد طهران خيارًا محفوفًا بالفشل. وأوضحت الصحيفة: أن ترامب يراهن أيضًا على صفقات تجارية مع الصين، لذلك اصطحب شخصيات بارزة من شركات كبرى مثل آبل وتسلا وبوينغ وغولدمان ساكس وماستركارد. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن حاجة ترامب إلى إنجاز خارجي، وسط تراجع شعبيته داخليًا بسبب العدوان الأميركي - الصهيوني على إيران والتضخم، تجعله يدخل مفاوضات بكين بأوراق محدودة أمام ثبات إيران واتساع دور الصين.

رسوم مضيق هرمز.. قراءة في المستندات الفنّية الإيرانية

رأى الباحث الإيراني «مرتضى فاخري» أن مطالبة إيران بفرض رسوم على السفن العابرة في مضيق هرمز لا تنطلق من منطق سياسي أو عسكري، بل من مستندات فنية تتعلق بالتلوث المتراكم في الخليج الفارسي، وبالأضرار الناتجة عن تحلية المياه، ومخلفات الحروب، ومياه توازن السفن. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم الخميس ١٤ أيار/ مايو، أن دول جنوب الخليج الفارسي تعتمد بصورة واسعة على تحلية مياه البحر، ما يؤدي إلى إعادة كميات كبيرة من المياه المالحة والمواد الكيميائية والمعادن الثقيلة إلى الخليج الفارسي، في حوض شبه مغلق يحتاج سنوات لتجديد مياهه.

وتابع الكاتب: أن ارتفاع الملوحة يضعف الأكسجين المذاب في المياه، ويخلق مناطق قليلة الأكسجين تهدد الكائنات البحرية، معتبرًا أن إيران، صاحبة أطول شريط ساحلي شمال الخليج الفارسي، تتحمل جزءًا كبيرًا من آثار هذا الخلل البيئي.

ولفت فاخري إلى أن الحرب المفروضة على إيران خلّفت بدورها تلوثًا نفطيًا وكيميائيًا في مياه الخليج الفارسي، خاصة نتيجة استهداف المنشآت النفطية والسفن، مشيرًا إلى أن بعض آثار هذه الملوثات مازالت باقية في الرواسب البحرية. وأوضح أن مياه توازن السفن تمثل محورًا فنيًا آخر، إذ تنقل أنواعًا بحرية دخيلة ومواد مرضية وتسبب صدمات حرارية وملحية للبيئة البحرية، بما يضر بالشعاب المرجانية وأشجار الحرا في مناطق قشم وبندر لنغه. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تخصيص جزء من الرسوم المقترحة، لمشاريع تنظيف السواحل وإحياء النظم البيئية، يمكن أن تشكل نموذجًا «التعويض البيئي»، محذرًا من أن تجاهل الأزمة سيجعل كلفة إنقاذ الخليج الفارسي أكبر بكثير من أي رسوم حالية.

ترامب عند ثلاثية الموت.. الحرب مكلفة والسلام أصعب

رأى الكاتب الإيراني «حميد روشنائي» أن الرئيس الأميركي يقف اليوم عند ما يشبه «ثلاثية الموت»، بعدما تصور أن الهجوم على إيران سيحسم خلال أيام قليلة، قبل أن يكتشف أن الميدان الإيراني ليس ساحة سهلة، بل أرض استنزاف قادرة على تعطيل حساباته العسكرية والسياسية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الخميس ١٤ أيار/ مايو، أن الخيار الأول أمام ترامب هو استئناف الحرب، غير أن هذا المسار يتطلب هجمات أوسع وخسائر أكبر، في وقت أثبتت فيه إيران صلابتها وقدرتها على توسيع الردّ، سواء عبر مضيق هرمز أو استهداف مصالح الأعداء والكيان الصهيوني، بما يرفع كلفة الطاقة ويعقّد المشهد الإقليمي.

وتابع الكاتب: أن خيار السلام ليس أقل صعوبة بالنسبة لترامب، لأن إيران لا تقبل السلام بأي ثمن، ولا تخضع للإملاءات الأميركية، خصوصًا في ملفات كالقضية النووية ومضيق هرمز والقوى الحليفة في المنطقة، ما يجعل أي تنازل أميركي محل انتقاد داخلي وخارجي. ولفت روشنائي إلى أن الخيار الثالث، أي بقاء الوضع الراهن بين اللاحرب واللاسلم، يضغط بدوره على ترامب، بسبب استمرار الاستنفار العسكري وارتفاع أسعار النفط وتعطل مصالح حلفائه في الخليج الفارسي، فضلًا عن الضغوط الاقتصادية والانتخابية داخل الولايات المتحدة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ترامب يواجه تجربة قاسية، لأنه لم يعد قادرًا على فرض إرادته بتوقيع سريع أو خطاب استعراضي، بعدما تحولت الحرب التي ظنها أداة ضغط إلى مأزق مفتوح أمام صمود إيران.

الحرب المفروضة الثالثة؛ لحظة طرد أمريكا من المنطقة وأفول إمبراطوريتها

على أكبر ولايتي
مستشار قائد الثورة للشؤون الدولية

الوفاق/ إلى جانب إيران، يعد العراق بلا شك العضو الأهم في جبهة المقاومة. يظهر التاريخ المشترك للبلدين أنه على مدى آلاف السنين قبل الإسلام وبعده، كان شعبا إيران والعراق جنباً إلى جنب، يقاتلان معاً ضدّ المشاكل وغزو الأجانب للمنطقة. والمثال الشهير على ذلك هو التهمة التي وجهت لمختار الثقفي عندما ثار للأخذ بثأر الإمام الحسين(ع)، حيث عابه العرب بأن معظم جيشه من الإيرانيين ويتحدثون الفارسية.

وجود المراقد الشريفة للأئمة الأطهار الإمام علي(ع)، والإمام الحسين(ع)، وأربعة أئمة آخرين في العراق، جعل لشعبي إيران والعراق قاسم مشترك مهم جداً في حماية هذه الأرض المقدسة، التي هي كالحرمين الشريفين (مكة والمدينة) أقدس من أي مكان آخر في العالم. لذا، وعلى مرّ التاريخ، كان شعبا البلدين دائماً داعمين لبعضهما البعض.

الحرب مع صدام؛ نموذج حديث للتعاون الإيراني-العراقي

النموذج الأقرب لتعاون وتقارب الشعبين هو عندما فرض صدام حسين، المدعوم من أمريكا والغرب، حرباً لمدة ثماني سنوات على البلدين، حيث وقف جزء من الشعب العراقي عبر تشكيل «فيلق بدر» إلى جانب المقاتلين الإيرانيين ضد صدام حسين.

كما أنه عندما هاجم البريطانيون العراق في عام ١٩٢٠، أصدر المرحوم السيد محمد تقي الشيرازي المعروف بالميرزا الثاني والمرحوم السيد مصطفى الكاشاني والد المرحوم السيد أبو القاسم الكاشاني، فتوى الجهاد ضدّ البريطانيين؛ وبناءً عليها هبّ مسلمون من إيران والعراق، لاسيما من كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، ضدّ البريطانيين.

قبل ذلك، في عام ١٩١١ الذي كان بعد خمس سنوات من فترة الثورة الدستورية في إيران، هاجم الروس إيران في عهد «نيقولا الثاني» آخر قياصرة روسيا. في ذلك الوقت كان صمصام السلطنة رئيساً للوزراء، وكان شعاع السلطنة، ابن مظفر الدين شاه، يمتنع عن دفع الضرائب. حاصر جباة الضرائب الذين كانوا من قوات القزاق التابعة للحكومة المشروطة منزل شعاع السلطنة لاعتقاله. فأرسلت والدة شعاع السلطنة رسالة إلى السفارة الروسية في طهران تقول «إننا قبلنا الجنسية الروسية»! وعقب هذه الأحداث، وجّه الروس إنذاراً للحكومة الإيرانية لفك حصار منزل شعاع السلطنة.

خاف صمصام السلطنة وقبل الإنذار الروسي؛ لكن مجلس الشورى الوطني الثاني لم يرضخ للإنذار. فاتخذ الروس ذلك ذريعة لمهاجمة إيران واحتلال مناطق من أذربيجان إلى خراسان. أصدر المرحوم ثقة الإسلام التبريزي والمرحوم الشيخ محمد خيابانی، وكانا من كبار علماء أذربيجان، فتوى الجهاد. فاعتقل الروس هذين العالمين البارزين وأعدموهما شنقاً. وتابع الروس احتلالهم من أذربيجان إلى خراسان، وهاجموا في مشهد حرم الإمام الرضا(ع) المطهر، ووصل بهم التجاسر إلى حدّ قصف القبة المطهرة بالمدافع.

في عام ١٩٦٠، وكنت حينها في سنّ الشباب، تشرّفت بزيارة مدينة مشهد المقدسة مع والدي المرحوم، وأراني والدي آثار قذائف المدافع الروسية على القبة المطهرة.

النقطة الجديرة بالذكر هي أنه بعد ٦ سنوات وفي عام ١٩١٧ (قبل عام من نهاية الحرب العالمية الأولى)، سقط نيقولا الثاني خلال الثورة البلشفية وتمت تصفية عائلته بالكامل وحتى أطفاله الرضع. وقد فرح الشعب الإيراني بذلك، لأنهم اعتبروا قتل القيصر وعائلته نتيجة مستحقة لتجاسره على حرم الإمام الرضا(ع).

إبّان هجوم قوات روسيا القيصرية على إيران، أصدر المرحوم الملا كاظم الخراساني في العراق فتوى الجهاد. وبعد هذه الفتوى، تسلحت عشائر دجلة والفرات للمجيء إلى إيران والوقوف ضدّ الروس بمساعدة الإيرانيين؛ لكن في الليلة التي سبقت حركتهم، توفي المرحوم الملا الخراساني فجأة. وشاع حينها -ولم يكن ذلك بعيداً عن الواقع- أن المرحوم قد تعرّض للسم!

والآن نشهد أيضاً أنه بعد سقوط صدام، تولت حكومات عراقية مختلفة السلطة بدعم من إيران، في ظل زعامة إمامنا الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (قدس الله نفسه الزكية). لقد أولى سماحته اهتماماً خاصاً بالعراق منذ الأيام الأولى وخلال فترة رئاسته للجمهورية، ودعم كبار العراق بما في ذلك «حزب الدعوة» و«المجلس الأعلى» والمجموعات الأخرى.

داعش؛ مخطط أمريكا للمنطقة

في عام ٢٠٠١ بعد هجوم طائرتين لعناصر سعودية على برجي التجارة العالمي في أمريكا، أعلن بوش الابن، الذي كان يماثل ترامب في الخبث، أن هذه الهجمات من فعل مجموعة تسمى «القاعدة»، مدعياً أنها جماعة إسلامية، وأن الحروب الصليبية قد بدأت الآن!

كانت «القاعدة» مجموعة شكلها «أسامة بن لادن». وبصفته مسلماً، ادعى الإسلام الأصيل؛ لكن بتشكيل القاعدة في أفغانستان، أنشأ مجموعة كانت تشبه الخوارج في مواقفها بل أسوأ منهم، وكانوا يعتقدون أن كل من يقوم بأدنى فعل يخالف رؤيتهم، فحكمه الموت.

كان أسامة بن لادن من عائلة سعودية ثرية جداً وكانوا شركاء لعائلة بوش في شركات النفط الأمريكية، وكما أشرنا، بعد هذه الهجمات على البرجين التوأمين وبنفس الذريعة، هاجم بوش الابن أفغانستان في عام ٢٠٠١ والعراق في عام ٢٠٠٣. ولاحقاً، أعلن مايكل مور، وهو صانع أفلام وثائقية أمريكي مستقل، من خلال فيلم وثائقي أن هذا الهجوم كان بتخطيط من الأمريكيين أنفسهم وحكومة بوش.

جاء الأمريكيون ليبقوا في العراق، وبعد سقوط صدام عيّنوا بول بريمر حاكماً عسكرياً في ذلك البلد. في ذلك الوقت، عُقد اجتماع بتوجيه ودعم من سماحة قائد الثورة الشهيد(رض) في محافظة صلاح الدين (شمال العراق) وبحضور حزب الدعوة والمجلس الأعلى ومجموعات عراقية أخرى، وتعقب ذلك تشكيل «لجنة المجاهدين» التي كانت تحت توجيه ودعم إمامنا الشهيد.

حينها، أوكل سماحة القائد مهمة العمل للشهيد الفريق قاسم سليماني. وبمساعدة إيران، تمكّن المجاهدون العراقيون من إخراج أمريكا من العراق. وعلى سبيل المثال، حاصر الأمريكيون النجف الأشرف بفرقة عسكرية، فتمكّن المجاهدون العراقيون بقيادة حجة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر من صدّ هجومهم والدفاع عن مرقد الإمام علي(ع) وحوزة النجف العلمية وبيت آية الله العظمى السيد السيستاني (حفظه الله) وهزيمة الأمريكيين.

استمر هذا التعاون. ولاحقاً تشكلت الحكومة الوطنية برئاسة الدكتور إبراهيم الجعفري من أعضاء حزب الدعوة، ثم السيد نوري المالكي العضو الأبرز في حزب الدعوة لولايتين، وحيدر العبادي، وعادل عبدالمهدي، ومصطفى الكاظمي، وفي الفترة الأخيرة محمد شياع السوداني باختيار الشعب العراقي، حيث دعمت إيران جميع هذه الحكومات بتوجيه من سماحة قائد الثورة الشهيد.

باعتقادي، الديمقراطية في العراق اليوم هي أكثر جدية من دول المنطقة الأخرى. بالإضافة إلى توجيهات ودعم قائدنا الشهيد والعزيز، كان لتوجيهات المرجعية العليا، الحكيمة والتقية والمحترمة من قبل جميع الشيعة، آية الله العظمى السيستاني (حفظه الله)، دور وتأثير كبير في تشكيل الحكومات الثورية بعد سقوط صدام وبشكل عام تشكيل المقاومة العراقية، التي شكلت الحشد الشعبي بمساعدة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتضحيات الشهيد الفريق قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس، وكان جميعهم من المجاهدين المضحين.

خلال هذه السنوات، شكّل الأمريكيون مجموعة إرهابية تسمى «داعش» (ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام) من أفراد متعصبين يتظاهرون بالإسلام وهم في الباطن ضدّه، وكان أداء أفراد هذه المجموعة أسوأ من الخوارج، حيث اضطهدوا معارضيهم، سواء كانوا شيعة أم سنّة، باسم الإسلام. حتى أهل الكتاب والأقليات الذين كانوا دائماً تحت حماية الحكومات الإسلامية منذ بزوغ فجر الإسلام، تعرضوا للاضطهاد من قبل «داعش»، فقتلوا رجالهم وسبوا نساءهم. هذا السلوك من «داعش» أدى إلى تشكيل صورة سيئة للغاية عن الإسلام في العالم، وعزز في الواقع الادعاء الباطل لبعض المسيحيين المتعصبين وبقايا الصليبيين الذين زعموا أن المسلمين متحجرون ووحشيون.

النقطة المهمة هي أنه كان يتم نقل جرحى «داعش» إلى الأراضي المحتلة وكان يتم علاجهم في مستشفيات الكيان الصهيوني. حتى أن نتنياهو الخبيث زار هؤلاء الجرحى عدة مرات في مستشفيات الأراضي المحتلة!

كانت صورة مجموعة «داعش» لدى الرأي العام الحر في العالم سيئة للغاية لدرجة أن ترامب قال في مناظراته الانتخابية في ولايته الأولى لمنافسته هيلاري كلينتون: «أنتم من شكلتم «داعش»، وهم مجموعة من المجرمين الذين عرضوا سمعة أمريكا كدولة داعمة لهم للمزاد». ولاحقاً عندما تولى ترامب نفسه السلطة، دعم «داعش» وارتكب جرائم كان أسوأها اغتيال الشهيد الفريق قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس بمنتهى القسوة. ولا يزال ترامب يفتخر بهذه الجريمة. والسبب الرئيسي لارتكابه هذه الجريمة هو أن هذين القائدين المناضلين تسببا في تدمير وهزيمة «داعش» في العراق من خلال تشكيل الحشد الشعبي. ترامب الذي رأى مخططاته تذهب أدراج الرياح، أراد بهذا الاغتيال الدنيء الانتقام لتلك الهزيمة.

ورداً على هذه الجرائم، أقرّ البرلمان العراقي ما بدأه السيد نوري المالكي، أي مشروع طرد الأمريكيين، بشكل قانوني؛ لكن أمريكا تملصت من تنفيذ هذا القانون بذرائع مختلفة.

كان الأمريكيون يديرون سفارتهم في بغداد بخمسة آلاف شخص وقنصليتهم في أربيل بثلاثة آلاف جندي، وكان من الواضح أن معظم هؤلاء ليسوا سياسيين، بل هم عملاء استخبارات وأمن وعسكريون يتحركون تحت غطاء دبلوماسي.

لاحقاً، عندما هُزمت «داعش» بجهود الشهيد الفريق قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس وغيرهم من المجاهدين الإيرانيين والعراقيين، استمر الأمريكيون في تعزيز قواتهم في سوريا وشرق الفرات، وجمعوا حوالي ٦ آلاف من «الدواعش» الذين فروا من أمام سيوف المجاهدين العراقيين والحشد الشعبي، مع عائلاتهم في قاعدة في سوريا. كان من الواضح منذ البداية، وأكدت ذلك مراراً للأصدقاء العراقيين سراً وعلانية في فترات مختلفة، أن الأمريكيين يحتفظون بهذه العناصر ويربطونهم ككلاب مسعورة لاستخدامهم وقت الحاجة.

خلال محاولة الانقلاب التي جرت في ٨ و٩ يناير ٢٠٢٦ في إيران، نقل الأمريكيون هؤلاء الدواعش إلى منطقة إقليم كردستان العراق؛ ولكن لاحقاً، ومن بركات حرب الـ ٤٠ يوماً ومن بركة دم إمامنا الشهيد، سنحت الفرصة لإيران والمجاهدين العراقيين لتدمير مركز المؤامرة هذا الذي تشكل في أربيل العراق، وللأسف في أراضي الحزب الديمقراطي الكردستاني كقاعدة أمريكية وأداة بيد الصهاينة. بعبارة أخرى، استطعنا مرة أخرى ببركة تعاون الشعبين المسلمين والثوريين في إيران والعراق، تخليص العراق من شرّ المجموعة الأمريكية الفاسدة.

يعلم الشعب العراقي والإخوة في «الإطار التنسيقي» أن ترامب الآن شخص مهزوم ومنكسر، ينبح وهو مستلقٍ، وتدخلاته في قالب الخطابات اللاذعة وغير المناسبة هي «ترهات وتجاوزات كبيرة»!

خلال هذه المدة، تمكن «الإطار التنسيقي»، وهو ائتلاف مكون من الأحزاب الشيعية، من تقديم مرشح لرئاسة الوزراء في المهلة القانونية. كان هذا بالإضافة إلى انتخاب رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية. وأودّ هنا أن أهنئ الشعب العراقي بأكمله على هذا النجاح.

طبعاً كان المرشح الأولي للإطار التنسيقي هو السيد نوري المالكي، وبعد تقديمه أعلن ترامب علانية أن اختيار السيد المالكي سيجعل أمريكا تتوقف عن مساعدة العراق، وهدد بأن هذا الموضوع سيخلق مشاكل في العراق. وردّ السيد المالكي بكل شجاعة على الأطماع السلطوية لترامب مستشهداً بالآية ١٢٠ من سورة البقرة: **«وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ».**

أدار السيد المالكي العراق بكل قوة في ولايتيه وقام بأعمال كبيرة؛ منها إعدام صدام، وطرد المنافقين، والأمر بطرد الأمريكيين من العراق، والآن أيضاً كأحد أهم أعمدة «الإطار التنسيقي»، مثل غيره من كبار «الإطار»، هو داعم لاستقلال ورفع مكانة واقتدار العراق وعودة مكانته التاريخية، وظهير للحكومة ورئيس الوزراء المنتخب.

لقد مضى الإخوة العراقيون في هذا العمل رغم المعارضات الأمريكية وعينوا رؤساء السلطات الثلاث، وتدخلات ترامب لم يعد لها معنى بالنسبة للأخوة العراقيين لأنهم تصرفوا بقوة لدرجة أنهم في حرب الـ ٤٠ يوماً من رمضان، دمروا السفارة الأمريكية في بغداد التي هي في الحقيقة حصن عسكري، ودمروا قواعد أميركا وأذلوا الأمريكيين.

ترامب لا نفوذ له في المنطقة

نقول للشعب العراقي الشريف والإطار التنسيقي المحترم والحكومة العراقية إن ترامب لم يعد له أي مكانة أو نفوذ في كامل المنطقة، والتوقعات تشير إلى أن أمريكا لن يكون لها مكان في هذه المنطقة بالتأكيد في الأشهر القادمة؛ وبالعكس، فإن إيران بصفتها محور جبهة المقاومة والدولة الوحيدة في التاريخ التي تفوقت على أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية ومرغت أنف ترامب في التراب، لن تسمح لأمريكا بالاستمرار في أعمالها في منطقة غرب آسيا.

تكرار الأمريكيين لكلامهم السابق بتهديد العراق هو كلام بلا رصيد. ترامب اليوم، لا سمعة له ولا قوة. وهذا الأمر أدركه بعض السياسيين في أمريكا نفسها وحلفاؤها السابقون بما في ذلك بريطانيا وفرنسا وألمانيا. نعم، لقد أدركوا بأن أمريكا في حالة نزول من مرتبة القوة العظمى العالمية، ولم يعد لها قوة حتى في أمريكا الجنوبية، وستقف الدول المستقلة مثل البرازيل وكوبا في وجهها، وسيحمل ترامب أحلام تطبيق عقيدة «مونرو» معه إلى القبر.

النقطة المهمة هي أن الناتو كان حليفاً لأمريكا في الماضي. أمّا الآن فقد غادر ١١ عضواً في الناتو العراق، في حين أن مشاكل أمريكا مع الأعضاء الرئيسيين في الناتو مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا تزداد كل يوم. لذا، ومع انتخاب رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية المتوافق عليهما ورئيس وزراء شاب ومقتدر، يمضي العراق بقوة أكبر من الماضي.

من المتوقع أن تُجبر أمريكا قريباً على الخروج من المنطقة؛ تماماً مثل هزيمة بريطانيا أمام البطل العربي «جمال عبدالناصر» في عام ١٩٥٦ عندما أمم قناة السويس بمساعدة شعب مصر الغيور. واعتبر جمهور المؤرخين المعاصرين هذا الحادث نهاية الإمبراطورية البريطانية؛ الإمبراطورية التي قيل يوماً إن الشمس لا تغيب عن أراضيها. والآن أيضاً، من المؤكد أن الإمبراطورية الأمريكية في حالة سقوط بعد هزيمة هذا البلد أمام إيران وجبهة المقاومة وسيطرة إيران على مضيق هرمز.

إيران، بصفتها محور جبهة المقاومة والدولة الوحيدة في التاريخ التي تفوقت على أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية ومرغت أنف ترامب في التراب، لن تسمح لأمريكا بالاستمرار في أعمالها في منطقة غرب آسيا

من المؤكد أن الإمبراطورية الأمريكية في حالة سقوط بعد هزيمة هذا البلد أمام إيران وجبهة المقاومة وسيطرة إيران على مضيق هرمز